

واقع الإفصاح غير المالي لدى البنوك الإسلامية: الإفصاح عن معلومات الحوكمة
أنموذجا بالتطبيق على بنك البلاد السعودي

The reality of non-financial disclosure in Islamic banks: Disclosure of corporate governance information as a model with application on Albilad Saudi Bank

رحالي محمد جامعة تيسمسيلت (الجزائر) <i>Rahali.mohamed@cuniv-tissemsilt.dz</i>	بوخرص أحمد أمين* جامعة تيسمسيلت (الجزائر) <i>boukhors.ahmed.amine@cuniv-tissemsilt.dz</i>	
تاريخ النشر: 2023/06/ 30	تاريخ القبول: 2023/04/ 06	تاريخ الاستلام: 2023/03/ 10

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على واقع الإفصاح غير المالي لدى البنوك الإسلامية بالتركيز على الإفصاح عن معلومات الحوكمة من خلال دراسة حالة بنك البلاد السعودي، وقد خلصت الدراسة إلى أن بنك البلاد السعودي يفصح عن معلومات الحوكمة ضمن تقاريره المنشورة وبالضبط من خلال تقرير مجلس الإدارة السنوي، والتي شملت عدة نقاط من أبرزها: مجلس إدارة البنك ولجانه الفرعية، سياسة توزيع المكافآت والأرباح، وآليات تقييم أداء مجلس إدارة، مما يساهم في تعزيز شفافية البنك ومساعدة أصحاب المصالح في إتخاذ قراراتهم.

الكلمات المفتاحية: الإفصاح غير المالي، معلومات الحوكمة، البنوك الإسلامية، حوكمة الشركات.

تصنيف JEL: M41 ;G21 ;G34

Abstract:

This study aimed to shed light on the reality of non-financial disclosure in Islamic banks by focusing on the disclosure of governance information through the case study of the Saudi Bank Albilad. The study concluded that The Saudi Bank of Albilad discloses governance information within its published reports and precisely through the annual report of the Board of Directors, which included several points, most notably: the bank's board of directors and its sub-committees, the policy of distributing rewards and profits, and mechanisms for evaluating the performance of the board of directors, which contributes to enhancing the bank's transparency and assisting stakeholders in making their decisions

Keywords: : non-financial disclosure; governance information; Islamic banks; Corporate governance

JEL classification codes: M41 ;G21 ;G34

*المؤلف المرسل: بوخرص أحمد أمين، *boukhors.ahmed.amine@cuniv-tissemsilt.dz*

يلعب الإفصاح المالي الذي تقوم به المؤسسات الاقتصادية دورا مهما في مساعدة المهتمين بشأن نتائج أعمال المؤسسة على اتخاذ القرارات المناسبة، وذلك من خلال تزويدهم بمعلومات مالية تسمح لهم بتقييم الوضعية المالية للمؤسسة (المركز المالي، الأداء المالي، التدفقات النقدية... الخ)، ومع أنه لا يمكن إنكار أهمية المعلومات المالية في عملية اتخاذ القرار، إلا أنها تعتبر غير كافية لوحدها، كما أنها قد لا تلبى احتياجات جميع أصحاب المصلحة، فمثلا الهيئات والمنظمات البيئية تبحث عن معلومات حول مدى تأثير نشاط المؤسسة على البيئة ومدى التزامها بمسؤوليتها البيئية (إفصاح بيئي)، ونقابات العمال تبحث عن معلومات حول مدى توفير المؤسسة لبيئة عمل آمنة مناسبة للعمال (إفصاح اجتماعي)، ومن هنا تبرز أهمية الإفصاح غير المالي بالنسبة لأصحاب المصلحة.

ويعتبر الإفصاح عن معلومات الحوكمة أحد أهم أنواع الإفصاح الغير المالي، حيث أنه يسمح بالتعرف على هيكل الملكية، تركيبة مجلس الإدارة، وخبرة أعضائه ومؤهلاتهم، آليات تقييم أداء مجلس الإدارة، سياسة توزيع الأرباح، كما يسمح أيضا بتقييم مدى التزام المؤسسة بمبادئ الحوكمة، وكل هذه المعلومات تعد مهمة لأصحاب المصالح لا سيما المستثمرين المحتملين والجهات التنظيمية في البلد.

وتزداد أهمية الإفصاح عن معلومات الحوكمة لدى البنوك الإسلامية نظرا لخصوصية نموذجها التشغيلي، الذي يعتمد بدرجة كبيرة على مقدمي الأموال (المودعين)، حيث أن التزام البنوك الإسلامية بالإفصاح عن معلومات الحوكمة من شأنه المساهمة في تعزيز ثقة مقدمي الأموال سواء كانوا أفرادا أو مؤسسات لاستثمار أموالهم لدى البنك، إضافة إلى طمأنة الجهات الرقابية المختصة كالبنك المركزي مثلا حول مدى التزام البنك بمبادئ الحوكمة.

إشكالية الدراسة:

بناء على ما سبق، نحاول من خلال دراستنا هذه تقييم واقع التزام البنوك الإسلامية بالإفصاح عن معلومات الحوكمة بالتطبيق على بنك البلاد السعودي، وعليه يمكن بلورة إشكالية الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

ما واقع الإفصاح عن معلومات الحوكمة لدى بنك البلاد السعودي ؟

فرضية الدراسة:

كإجابة مبدئية على إشكالية الدراسة تم صياغة الفرضية التالية:

يلتزم بنك البلاد السعودي بالإفصاح عن معلومات الحوكمة ضمن تقاريره المنشورة

منهج الدراسة:

عملا على تحقيق الأهداف المتوخاة من الدراسة، تم الاعتماد على المنهجين الوصفي والتحليلي
بالنظر لمناسبتها لأغراض الدراسة.

أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة في كونها تمثل مساهمة في إثراء الأدب النظري والتطبيقي لموضوع الإفصاح
غير المالي بصفة عامة والإفصاح عن معلومات الحوكمة بصفة خاصة، الذي لا زال لم يلقى الاهتمام
المناسب بعد من قبل الباحثين.

الدراسات السابقة:

فيما يلي بيان لأبرز الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسات، والتي تمكن الباحثان
من الوقوف عليهما:

❖ دراسة (راضي و أحمد، 2020): والموسومة ب: "الإفصاح غير المالي وانعكاسه على القيمة
السوقية: دراسة تطبيقية لعينة من المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية". هدفت
هذه الدراسة إلى اختبار انعكاس الإفصاح غير المالي على القيمة السوقية للمصارف العراقية
المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية ، وقد خلصت الدراسة إلى علاقة ارتباط معنوية بين
الإفصاح غير المالي والقيمة السوقية لدى المصارف محل الدراسة.

❖ دراسة (Herbert & Agwor, 2021): والمعنونة ب: " Corporate governance disclosure and
corporate performance of Nigerian banks". هدفت هذه الدراسة إلى اختبار تأثير الإفصاح
عن معلومات الحوكمة لدى البنوك التجارية بدولة نيجيريا على الأداء المالي هذه البنوك، حيث
شملت الدراسة 13 بنكا، وقد توصلت الدراسة إلى وجود تأثير إيجابي لعملية الإفصاح عن
معلومات الحوكمة على الأداء المالي للبنوك محل الدراسة.

❖ دراسة (عبد الرحيم و ساجي، 2022): والمعنونة ب: " الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية
الاجتماعية في البنوك الإسلامية -تجربة بنك البركة الجزائري-". هدفت هذه الدراسة إلى التعرف
على واقع الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية لدى البنوك الإسلامية من خلال دراسة حالة بنك
البركة الجزائري ، وقد توصلت الدراسة إلى البنوك الإسلامية تنظر للمسؤولية الاجتماعية كعمل
إنساني فقط وليس كواجب عليها اتجاه المجتمع، كما أكدت الدراسة على أن بنك البركة يتجنب
عرض المعلومات التي تلحق الضرر بالمساهمين والعمال بما فيها معلومات المسؤولية الاجتماعية.

الدراسة الحالية وما يميزها عن الدراسات السابقة:

تميزت دراستنا عن الدراسات السابقة في النواحي التالية:

- ❖ تميزت دراستنا عن دراسة (راضي و أحمد، 2020) في كونها سلطت الضوء على واقع تطبيق نوع محدد من أنواع الإفصاح غير المالي والمتمثل في الإفصاح عن معلومات الحوكمة، كما ركزت دراستنا على البنوك الإسلامية فقط دون غيرها، من خلال دراسة بنك البلاد السعودي.
- ❖ تميزت دراستنا عن دراسة (Herbert & Agwor, 2021) كونها هدفت إلى تقييم مدى تطبيق الإفصاح عن معلومات الحوكمة لدى البنوك الإسلامية، بينما ركزت (Herbert & Agwor, 2021) على أثر الإفصاح عن معلومات الحوكمة على الأداء المالي للبنوك التجارية (الربوية).
- ❖ تميزت دراستنا عن دراسة (عبد الرحيم و ساجي، 2022) في كون الدراسات سلطنا الضوء على نوعين مختلفين من أنواع الإفصاح غير المالي، حيث ركزت دراستنا على الإفصاح عن معلومات الحوكمة بينما ركزت دراسة (عبد الرحيم و ساجي، 2022) على الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية

I- الإطار النظري للإفصاح غير المالي:

سوف نتطرق من خلال هذا المحور لأبرز المفاهيم المرتبطة بالإفصاح غير المالي من خلال تسليط الضوء على مفهومه، مروراً بالنظريات الداعمة له، وانتهاءً بمكوناته

1. مفهوم الإفصاح غير المالي:

عرف الإفصاح غير المالي بأنه كل المعلومات الوصفية والنوعية المفصّح عنها خارج القوائم المالية المنشورة من قبل الشركة (عبد الرحيم، 2020، صفحة 30)، كما عرف أيضاً بأنه وسيلة لنشر معلومات حول أعمال الشركة أو البنك إلى أصحاب المصلحة للحد من عدم تماثل المعلومات بين المستثمرين والمديرين (Shehata, 2014, pp. 18-26)، وقدم على أساس أنه عملية الكشف عن معلومات غير مالية تهم المستثمرين، ويكون إما بصورة دورية أو بصورة فورية عند حدوث المعلومة، وذلك حتى يتحصل الجميع على المعلومات في التوقيت المناسب، وعدم استفادة أي شخص قبل غيره من المعلومة (بركه، 2017، صفحة 10).

بناءً على ما سبق يمكن تعريف الإفصاح غير المالي على أنه تلك المعلومات التي توفرها المؤسسة أو البنك علاوة على الإفصاح المالي التقليدي والتي تهدف من ورائها إلى تقديم صورة أضح وتوفير فهم أفضل للمهتمين بنتائج أعمالها.

2. النظريات الداعمة لإفصاح عن المعلومات غير المالية:

توجد العديد من النظريات التي تدعم وتبرز أهمية الإفصاح عن المعلومات غير المالية، ومن أهمها: أهمها: (السيد، 2020، الصفحات 06-07)

❖ نظرية الوكالة: ترى هذه النظرية أن التوسع في مستوى الإفصاح عن المعلومات يسهم في الحد من ظاهرة عدم تماثل المعلومات التي تنشأ بسبب وجود معلومات لدى الوكيل لا يعلمها الأصل نظرا لاختلاف في المستوي العملي العلمي، حيث يعمل الوكيل على توظيف تلك المعلومات لتحقيق المنفعة الخاصة حتى لو تعارضت مع مصلحة الأصل،

❖ نظرية الإشارة: ترى هذه النظرية أن الإفصاح عن المعلومات هو أداة تستخدم لإيصال إشارات تأثيره في سوق الأوراق المالية وللأطراف أصحاب المصالح، وبالتالي ستحمل هذه الإشارات أخبار إيجابية لتأثير على متخذي القرار، بمعنى أن الإدارة ستكون على استعداد بالتوسع في الإفصاح عن المعلومات الخاصة التي تعتبر جذابة للمستثمرين والمساهمين وتضمن مصداقيتها في بيئة الأعمال، بالرغم من أنها غير إلزامية.

❖ نظرية الشرعية: تدعو هذه النظرية للمزيد من الإفصاح والذي يعكس سلامة ومشروعية الشركة أو المصرف، وعليه فإن الإفصاح على المعلومات الغير مالية هو من سيفي بهذا الغرض من خلال إعطاء صورة عن رؤية وأهداف المنشأة.

❖ نظرية أصحاب المصالح: وترى هذه النظرية أن الإفصاح يأخذ اتجاه متزايد وذلك لتعزيز تلبية احتياجات القطاع الأكبر من أصحاب المصالح، كما تشير إلى الإفصاح البيئي والاجتماعي لتوضيح مدى تدعيم وتحسين المسؤولية الاجتماعية.

❖ نظرية السوق الكفئ: فترى أنه للوصول إلى حالة السوق الكفئ ينبغي أن يعكس السوق كافة المعلومات المالية وغير مالية، وصولا لأسعار التوازن والتي تعكس المخاطر الخاصة بالأسهم.

3. مكونات الإفصاح الغير المالي:

يتكون الإفصاح الغير المالي من تسعة مجاميع رئيسة، كل مجموعة تحتوي على مكونات فرعية وهي: (راضي و أحمد، 2020، صفحة 99)

❖ معلومات عامة عن الشركة أو البنك: وتتكون من الهيكل التنظيمي للمصرف، معلومات تاريخية عن المصرف، تأثير الوضع السياسي على نتائج أعمال المصرف، تأثير الوضع الاقتصادي على نتائج أعمال المصرف.

- ❖ نشاط الشركة أو البنك والوضع المستقبلي: بيان الإستراتيجية والأهداف العامة، بيان الإستراتيجية والأهداف التسويقية، بيان الإستراتيجية والأهداف الاجتماعية.
- ❖ معلومات عن الأسهم وحملة الأسهم: القيمة السوقية للسهم في نهاية السنة، اتجاهات القيمة السوقية للسهم، القيمة السوقية في نهاية السنة، عدد المساهمين الكلي، عدد الأسهم، حجم تداول الأسهم.
- ❖ معلومات الإدارة: أعمار المدراء، الشهادات العلمية للمدراء، الخبرة العلمية للمدراء، تقسيم المدراء إلى تنفيذيين وغير تنفيذيين، الوظائف التي يشغلها المدراء التنفيذيين.
- ❖ المسؤولية البيئية والاجتماعية: حيث يتم التطرق إلى سلامة المنتجات وعدم تأثيرها في البيئة، برنامج حماية البيئة، الإعانات المقدمة للغير، المنح والهبات، التبرعات الخيرية.
- ❖ نتائج ونسب التحليلات: حيث يتم التطرق إلى سياسة توزيع الأرباح- ذكر نسب الأرباح الموزعة- لعام الحالي، تصنيف المبيعات جغرافيا وفقا للعملاء.
- ❖ تكاليف البحث والتطوير: سياسة الأبحاث والتطوير، مواقع أنشطة البحث والتطوير، عدد العاملين في البحث والتطوير، الميزانية المخصصة للبحث والتطوير، مشاريع البحث والتطوير.
- ❖ معلومات عن العاملين: معلومات عن العاملين ومستواهم وتصنيفهم حسب مستوى الجنس، توزيع العاملين داخل الإدارات، عدد العاملين لعامين الماضيين أو لسنوات أكثر.
- ❖ معلومات عن الحوكمة: وجود لجنة حوكمة، تفاصيل أسماء ومؤهلات لجنة الحوكمة، مهام لجنة الحوكمة، عدد اجتماعات لجنة الحوكمة.

II- الإفصاح عن معلومات الحوكمة لدى البنوك الإسلامية

بعدها تطرقنا لماهية الإفصاح غير المالي بصفة عامة، سوف نركز من خلال هذا المحور على نوع محدد من الإفصاح غير المالي والمتمثل في الإفصاح عن معلومات الحوكمة في إطار مؤسسات البنكية الإسلامية

1. مفهوم البنوك الإسلامية

تعددت التعاريف المقدمة للبنوك الإسلامية، وبالرغم من هذا التعدد إلا أنها اتفقت من حيث المعنى والجوهر، فعرفت على أنها عبارة عن منشآت مالية تقدم الخدمات المصرفية في إطار الشريعة الإسلامية كما تعتمد في الحصول على الأموال على الطرق المشروعة كالمضاربة والمرابحة وبيع السلع والإجارة (شعباني، 2015، صفحة 72)، كما عرفت على أنها مؤسسات مصرفية لا تتعامل بالفائدة

(الربا) أخذا وعطاء وتلتزم في نواحي نشاطها ومعاملاتها المختلفة بقواعد الشريعة الإسلامية (مطلوب،
2012، صفحة 288).

وعليه وبناء على ما سبق يمكن القول بأن البنوك الإسلامية هي مؤسسات مالية هادفة إلى
تحقيق الربح من خلال معاملات مالية تحترم مبادئ ونصوص الشريعة الإسلامية.
2. مفهوم الحوكمة من منظور بنكي:

يعرف بنك التسويات الدولية الحوكمة على أنها مختلف الأساليب التي تدار بها البنوك من
خلال مجلس الإدارة والإدارة العليا والتي تحدد كيفية وضع أهداف البنك والتشغيل وحماية مصالح
حملة الأسهم وأصحاب المصالح مع الالتزام بالعمل وفقا للقوانين والنظم السائدة وبما يحقق مصالح
حماية مصالح المودعين. (زيدان، 2009، صفحة 03)

في حين عرفتها لجنة بازل للرقابة المصرفية على أنها مختلف الأساليب التي تدار بها شؤون
البنوك من خلال الدور المنوط من خلال مجلس الإدارة والإدارة العليا، بما يؤثر على تحديد أهداف
البنوك، ومراعاة حقوق المستفيدين، وحماية حقوق المودعين. (الربيعي وراضي، 2011، صفحة 32).
3. أهمية تطبيق الحوكمة في البنوك الإسلامية:

إن وجود نظام حوكمة واضح وجيد يسهم في تنظيم العلاقات بين مختلف ذوي المصالح
المختلفة، ويؤدي إلى تجنب تعارض المصالح المختلفة، ووضوح حقوق وواجبات كل طرف، وهذا من
شأنه أن يرفع إمكانية استغلال الوسائل المتاحة بشكل أمثل ومن ثم الرفع من الكفاءة التشغيلية
والمالية للبنك والرفع من تنافسيته وبما أن البنك الإسلامي يخضع إلى رقابة شرعية لضمان الالتزام
بأحكام الشريعة ومبادئها في جميع عملياته ونشاطاته، فإن نجاح البنك يعتمد أيضا على وجود هيئة
شرعية تتسم بالكفاءة والفعالية. (مرقاد و جعفر، 2016، صفحة 30)، ويرى الباحثين أن نجاح
البنوك الإسلامية يتطلب نظام حوكمة جيد يراعي الضوابط الشرعية والإدارية والمالية في نفس الوقت،
ويحد من فجوة المعلومات بين معدد التقارير والأطراف المستفيدة من هذه التقارير.

4. الملاح الأساسية لإفصاح عن معلومات الحوكمة في البنوك الإسلامية:

لمعرفة مدى توفر الإفصاح عن معلومات الحوكمة في البنوك الإسلامية ضمن التقارير السنوي
لابد من الإشارة خلال عملية الإفصاح على البنود التالية: (عبد الرحيم، 2020، الصفحات 183-
184) و (الشنطاوي، 2018، صفحة 129)

❖ الإفصاح عن الهيكل التنظيمي للبنك:

- ❖ الإفصاح عن مدى وجود تشكيل مجلس الإدارة مستقل وتوفر لديه المهارات والإمكانيات اللازمة لإدارة البنوك؛
- ❖ الإفصاح عن تشكيل مجلس الإدارة وتصنيف أعضائه إلى تنفيذيين وغير تنفيذيين؛
- ❖ الإفصاح عن عدد المساهمين وعددهم؛
- ❖ الإفصاح عن اجتماعات مجلس الإدارة؛
- ❖ الإفصاح عن كل المعلومات المتعلقة بمجلس الإدارة؛
- ❖ الإفصاح عن تشكيل اللجان المنبثقة عن مجلس الإدارة (مدى وجود لجنة تدقيق قوية ومستقلة، لجان إدارة المخاطر).

5. المزايا المحققة من إعداد ونشر تقرير الحوكمة في البنوك الإسلامية:

إن إعداد ونشر تقرير الحوكمة يحقق للبنوك الإسلامية عدة منافع، من أهمها: (الرازي، 2011، صفحة 404)

- ❖ مساعدة مستخدمي التقارير من مستثمرين وغيرهم في التعرف على المخاطر المحتملة من قيام مجلس الإدارة من استغلال أموال البنك لتحقيق مصالح ذاتية على حساب الأطراف الأخرى؛
- ❖ لا توجد عدالة بين مستخدمي التقارير المالية في حالة عدم الإفصاح عن معلومات الحوكمة في البنوك الإسلامية؛
- ❖ البنوك الإسلامية التي يوجد فيها مستوى حوكمة جيد يوجد إقبال عليها من طرف المساهمين وبالتالي الحصول على الأموال اللازمة لإجراء استثماراتها في الوقت المناسب، وتحقيق عوائد في مواعيدها كما هو مخطط له؛
- ❖ الإفصاح عن معلومات الحوكمة لدى البنوك الإسلامية في الوقت المحدد يسهم في الحصول على تمويلات خارجية بشروط أفضل من غيرها.
- ويرى الباحثان أن التزام البنوك الإسلامية بالإفصاح غير المالي (الحوكمة، المسؤولية الاجتماعية والبيئية) إلى جانب الإفصاح المالي في القوائم المالية يؤدي إلى زيادة الأرباح، وإعطاء نظري ايجابية لدى المساهمين عن أعمال البنوك الإسلامية من خلال التقارير المقدمة في هذا الشأن.

III- دراسة حالة بنك البلاد السعودي

حتى نعطي دراستنا بعدا تطبيقيا، فقد اخترنا دراسة حالة بنك البلاد السعودي، والذي يمثل أحد أهم البنوك الإسلامية بالمملكة العربية السعودية والمنطقة الإسلامية على حد سواء، وذلك بهدف تقييم واقع الإفصاح عن معلومات الحوكمة لدى البنك.

واقع الإفصاح غير المالي لدى البنوك الإسلامية: الإفصاح عن معلومات الحوكمة أنموذجاً بالتطبيق على بنك البلاد السعودي

1. نظرة عامة حول بنك البلاد السعودي

تأسس بنك البلاد كشركة مساهمة سعودية بموجب مرسوم ملكي صدر في عام 1425 هـ (الموافق عام 2004)، ويبلغ رأس ماله حالياً 7,500,000,000 ريال سعودي، ويقع مقره الرئيسي في مدينة الرياض، لدى البنك أكثر من 150 فرعاً في جميع أنحاء المملكة، منها 7 مراكز مبيعات ذاتية، وأكثر من 175 فرع "إنجاز" للتحويلات المالية، وهو مدرج في سوق الأسهم السعودية "تداول" ويقدم البنك لعملائه من الأفراد والشركات خدمات مصرفية متوافقة مع الشريعة الإسلامية، بالإضافة إلى ما يوفره من دعم لقطاع المنشآت الصغيرة والمتوسطة، من خلال مراكز متخصصة في عدد من مدن المملكة. ويملك البنك كلاً من شركة البلاد للاستثمار (البلاد المالية)، والتي تتولى تنفيذ أنشطة الاستثمار وإدارة الأصول، بالإضافة إلى شركة البلاد العقارية المحدودة، والتي تقوم بإجراءات التسجيل المتعلقة بالضمانات العقارية التي يحصل عليها البنك من عملائه، كما يملك حصصاً إستراتيجية بشركات أخرى (بنك البلاد، التقرير السنوي لمجلس الإدارة، 2020، صفحة 09).

2. واقع الإفصاح عن معلومات الحوكمة لدى بنك البلاد السعودي:

بعد إطلاعنا على القوائم المالية وتقرير مجلس إدارة البنك وجدنا أن بنك البلاد يلتزم بالإفصاح عن معلومات الحوكمة، وذلك من خلال "تقرير مجلس الإدارة" حيث خصص البنك فصلاً كاملاً من التقرير حول المعلومات المتعلقة بالحوكمة تحت عنوان "إدارة البنك والحوكمة"، وفيما يخص المضامين التي تناولها الإفصاح، فهي موضحة في الجدول الموالي

جدول رقم (01): الإفصاح عن معلومات الحوكمة لدى بنك البلاد

الرقم	مضمون الإفصاح
01	حوكمة مجلس إدارة البنك
02	لجان مجلس الإدارة
03	المكافآت والتعويضات
04	آليات ووسائل تقييم أداء مجلس الإدارة ولجانه وأعضاء كل منهم
05	سياسة توزيع الأرباح
06	الملاك الرئيسيون
07	الجمعيات العامة المنعقدة خلال السنة المالية

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على تقرير السنوي لمجلس إدارة بنك البلاد لسنة 2021.

1.2. حوكمة مجلس إدارة البنك:

قام بنك البلاد من خلال هذا البند بالإفصاح عن كافة المعلومات الضرورية المتعلقة بمجلس الإدارة والمتمثلة فيما يلي: (مدة عهدة مجلس الإدارة، أعضاء مجلس إدارة البنك، مؤهلات ووظائف وخبرات أعضاء مجلس الإدارة، سجل حضور اجتماعات المجلس، رصيد أسهم أعضاء المجلس وزوجاتهم وأبنائهم القصر، ووظائف كبار التنفيذيين الحالية والسابقة ومؤهلاتهم وخبراتهم، عدد أسهم

كبار التنفيذيين وزوجاتهم وأبنائهم القصر (بنك البلاد، التقرير السنوي لمجلس الإدارة، 2021) ونظرا لمحدودية صفحات هذا المقال تعذر علينا استعراض هذه المعلومات.

2.2 لجان مجلس الإدارة:

أوضح البنك من خلال هذا البند طبيعة اللجان الفرعية التابعة لمجلس الإدارة والتي يبلغ عددها ستة (06) لجان، كما هو موضح في الشكل الموالي:

الشكل رقم (01): لجان مجلس إدارة بنك البلاد



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على (بنك البلاد، التقرير السنوي لمجلس الإدارة، 2021، الصفحات 72-76) أما فيما يخص المهام المنوطة بكل لجنة، فقد تم تلخيصها ضمن الجدول الموالي:

الجدول رقم (02) : مهام لجان مجلس إدارة بنك البلاد

اللجنة	مهامها
اللجنة التنفيذية	تتمثل مسؤوليات اللجنة التنفيذية بضمان فعالية عملية اتخاذ القرار على أعلى المستويات لتحقيق أهداف البنك بكل مرونة ووفق الجدول الزمني المقرر لها ومساعدة مجلس الإدارة في تنفيذ مسؤولياته وتفعيل دوره في تعزيز ومتابعة وتنفيذ إستراتيجية البنك بما يدعم فعالية الأداء ومراجعة ومراقبة أعمال البنك بصفة منتظمة واتخاذ القرارات ورفع التوصيات اللازمة للمجلس.
لجنة الترشيحات والمكافآت	تتمثل مسؤولية اللجنة في المراجعة السنوية للاحتياجات المطلوبة من المهارات المناسبة لعضوية مجلس الإدارة واللجان التابعة له بما يتناسب مع طبيعتها ولانتمائها، وكذلك مراجعة هيكل وتشكيل مجلس الإدارة ولجانته من حين لآخر ورفع التوصيات بشأن نقاط القوة والضعف للأعضاء وتقديم الاقتراحات للتغلب عليها ورفع توصياتها بهذا الخصوص لمجلس الإدارة وبخصوص المرشحين لعضوية المجلس ولجانته والمؤهلات والخبرات المناسبة للعضوية.
لجنة المخاطر	تتمثل أدوار اللجنة الرئيسية في تقديم النصح والاستشارة لمجلس الإدارة بشأن الخطط والاستراتيجيات الكلية الحالية والمستقبلية المتعلقة بقابلية وقدرة البنك على تحمل المخاطر والإشراف على إنفاذ الإدارة التنفيذية للبنك لهذه الخطط والاستراتيجيات وبصفة عامة فإن اللجنة تعمل على مساعدة مجلس الإدارة في الإشراف على كافة الأنشطة والقرارات المتعلقة بإدارة المخاطر في البنك كالإشراف على أداء وتنفيذ المهام المتعلقة بمجموعة إدارة المخاطر بالبنك المتمثلة في مخاطر السوق والائتمان ومخاطر الاستثمار والمالية والتشغيل ومخاطر السيولة والسمعة واستمرارية الأعمال ومخاطر الأنظمة التقنية، ومخاطر تقنية.. الخ
لجنة الالتزام والحوكمة	تتمثل مسؤولية اللجنة في الإشراف والحفاظ على تدعيم وتطبيق أعلى معايير الحوكمة وذلك من خلال قيامها نيابة عن مجلس الإدارة بالتأكد من إتباع ممارسات الحوكمة السليمة في جميع أنشطة البنك، كما تعمل اللجنة على التأكد من ضمان التزام البنك بكافة الأنظمة واللوائح والمعايير والقواعد المحلية والإقليمية والدولية المعتمدة ذات الصلة بأنشطته، وإجراء مراجعة دائمة لإطار الحوكمة العام والآليات ذات الصلة، ومسؤولية مراجعة لوائح اللجان التابعة لمجلس الإدارة والإدارة التنفيذية ورفع التوصيات إلى مجلس الإدارة بخصوصها
لجنة المراجعة	تتمثل مسؤولية لجنة المراجعة في الإشراف الفعال على قطاع المراجعة الداخلية ويشمل ذلك التأكد من فعالية القطاع وأداء مسؤولياته باستقلالية وموضوعية، والتحقق من توافر الموارد البشرية، واعتماد الخطة الاستراتيجية والخطة السنوية لقطاع المراجعة الداخلية، ودراسة التقارير الصادرة من قطاع المراجعة ومتابعة الإجراءات التصحيحية ومتابعة تنفيذها والتأكد من إجراء تقييم خارجي مستقل لقطاع المراجعة الداخلية على الأقل مرة كل خمس سنوات

واقع الإفصاح غير المالي لدى البنوك الإسلامية: الإفصاح عن معلومات الحوكمة أنموذجاً بالتطبيق على
بنك البلاد السعودي

بعد الغرض الأساس من اللجنة الشرعية مساعدة مجلس الإدارة في أداء مهامه ومسؤولياته في تعزيز الثقة في بيئة الالتزام بالأحكام والمبادئ الشرعية لدى البنك، وذلك من خلال إبداء الرأي الشرعي والرقابة الشرعية على أعمال البنك بما يضمن حماية مصالح المساهمين وكافة أصحاب المصالح. وتمارس اللجنة مهامها باستقلالية لضمان عدم تعرضها لأي تأثير قد يعيقها عن إصدار قرارات شرعية موضوعية عند تداول المسائل المعروضة عليها وإصدار القرارات الشرعية	اللجنة الشرعية
---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	-------------------

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على (بنك البلاد، التقرير السنوي لمجلس الإدارة، 2021، الصفحات 72-76)

3.2 المكافآت والتعويضات:

أوضح البنك بأن تحديد المكافآت والتعويضات وعملية الإفصاح عنها يتم بناء على ما جاء بنظام الشركات ولوائحه ووفق ما تقضي به " الضوابط والإجراءات التنظيمية الصادرة تنفيذاً لنظام الشركات الخاصة بالشركات المساهمة المدرجة وتحديثاتها، ولائحة حوكمة الشركات وتحديثاتها " بوجوب الإفصاح عن سياسات المكافآت وآليات تحديدها، وكذا وفق ما تقرره قواعد ومبادئ ولوائح البنك المركزي السعودي وهيئة السوق المالية، والمعايير الدولية المعتمدة ذات الصلة، وسياسات البنك ووثائقه ذات الصلة (بنك البلاد، التقرير السنوي لمجلس الإدارة، 2021، صفحة 78)، وقد أفصح البنك عن كافة التفاصيل المتعلقة بالمكافآت المدفوعة في عام 2021، والموضحة في الجداول الموالية:

الجدول رقم (03): تفاصيل مكافآت أعضاء مجلس الإدارة

البيان	عدد الأعضاء	مبلغ المكافآت (بالآلاف الريالات السعودية)
الأعضاء المستقلين	4 أعضاء	2 195 000
الأعضاء غير التنفيذيين	6 أعضاء	2 450 000
المجموع الكلي		5 145 000

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على (بنك البلاد، التقرير السنوي لمجلس الإدارة، 2021، صفحة 80)

الجدول رقم (04): تفاصيل مكافآت أعضاء لجان مجلس الإدارة

البيان	عدد الأعضاء	مبلغ المكافآت (بالآلاف الريالات السعودية)
أعضاء لجنة الترشيح والمكافآت	عضوين (2)	280 000
أعضاء لجنة المراجعة	عضوين (2)	290 000
أعضاء لجنة المخاطر	عضو واحد (1)	130 000
أعضاء لجنة الالتزام والحوكمة	عضو واحد (1)	135 000
أعضاء اللجنة الشرعية	خمسة أعضاء (5)	945 000
المجموع الكلي		1 780 000

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على (بنك البلاد، التقرير السنوي لمجلس الإدارة، 2021، صفحة 82)

الجدول رقم (05): تفاصيل المكافآت والرواتب والبدلات والتعويضات الأخرى المدفوعة لكبار التنفيذيين

أعضاء البيان	سبعة من كبار التنفيذيين بما فيهم الرئيس التنفيذي والمدير المالي (بالآلاف الريالات السعودية)
الرواتب والتعويضات	17 553
البدلات والمكافآت الدورية والسنوية	24 214
الإجمالي	41 767

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على (بنك البلاد، التقرير السنوي لمجلس الإدارة، 2021، صفحة 82)

4.2 آليات ووسائل تقييم أداء مجلس الإدارة ولجانه وأعضاء كل منهم:

حسب ما ورد في تقرير مجلس إدارة البنك فإن الوسائل المعتمدة في تقييم أداء مجلس الإدارة

ولجانهما وأعضاء كل منهم تتمثل فيما يلي: (بنك البلاد، التقرير السنوي لمجلس الإدارة، 2021، صفحة 83)

❖ لجنة الترشيح والمكافآت: يعتمد مجلس الإدارة في تقييم أدائه وأداء لجانه وأعضائه، على آلية تتضمن قيام لجنة الترشيح والمكافآت بحكم الاختصاص بعمل تقييم سنوي لمجلس الإدارة ولجانه التابعة، وذلك من خلال نماذج وآلية تقييم صممت خصيصاً لهذا الغرض، وقامت اللجنة بالأشراف على ودراسة ومناقشة نتائج التقييم للمجلس ولجانه والوقوف على جوانب القوة والتوصية بالعمل على تعزيزها وجوانب الضعف والتوصية بالعمل على معالجتها، والعمل على عرض ملخص بالنتائج مع توصيات اللجنة اللازمة لمجلس الإدارة.

❖ المراجعة الداخلية: تعد المراجعة الداخلية وظيفة مستقلة وموضوعية ترفع تقاريرها مباشرة إلى لجنة المراجعة المشكلة من الجمعية العامة للبنك، وتهدف إلى تقديم تأكيدات معقولة للجنة المراجعة والإدارة العليا للبنك حول مدى كفاية وفعالية نظام الرقابة الداخلية، وذلك من خلال تطبيق أسلوب منهجي مُنظم لتقييم وتحسين فعالية عمليات الحوكمة وإدارة المخاطر والرقابة.

❖ نظام الرقابة الداخلية: تُعتبر الإدارة التنفيذية للبنك مسؤولة عن إيجاد نظام رقابة داخلية ملائم وفعال يتضمن سياسات وإجراءات تم إعدادها تحت إشراف مجلس الإدارة لتحقيق الأهداف الإستراتيجية للبنك، وعليه تم وضع نظام متكامل للرقابة الداخلية على النحو المُوصي به من قبل الجهات التنظيمية والرقابية يبدأ بالإطار العام للحوكمة في البنك والذي يحدد الأدوار والمسؤوليات الموكلة لمجلس الإدارة واللجان المُنبثقة منه وكذلك لجان الإدارة التنفيذية، بما يكفل توفر الرقابة المناسبة على مستوى البنك. كما تقوم جميع الوحدات الإدارية بالبنك ببذل جهود متضافرة و متكاملة لتحسين بيئة الرقابة من خلال التطوير والمراجعة المُستمرة للسياسات والإجراءات للحد من أي تجاوزات ولتجنب وتصحيح أي قصور في نظام الرقابة الداخلية.

5.2 سياسة توزيع الأرباح:

خصص البنك هذا البند لتوضيح الكيفية التي تتم بها عملية توزيع الأرباح، حيث تمر هذه

العملية وفقاً للخطوات التالية: (بنك البلاد، التقرير السنوي لمجلس الإدارة، 2021، صفحة 84)

❖ تحتسب المبالغ اللازمة لدفع الزكاة المقررة على المساهمين، ويقوم البنك بدفع هذه المبالغ للهيئة العامة للزكاة والدخل؛

❖ يرحل ما لا يقل عن 25٪ خمسة وعشرون بالمائة من المتبقي من الأرباح الصافية بعد خصم الزكاة للاحتياطي النظامي إلى أن يصبح الاحتياطي المذكور مساوياً على الأقل لرأس المال المدفوع؛

واقع الإفصاح غير المالي لدى البنوك الإسلامية: الإفصاح عن معلومات الحوكمة أنموذجاً بالتطبيق على
بنك البلاد السعودي

- ❖ يخصص من الباقي من الأرباح بعد خصم الاحتياطي النظامي والزكاة مبلغ لا يقل عن 5٪ خمسة بالمائة من رأس المال المدفوع للتوزيع على المساهمين طبقاً لما يقترحه مجلس الإدارة وتقرره الجمعية العامة. وإذا كانت النسبة المتبقية من الأرباح المستحقة للمساهمين لا تكفي لدفع هذه النسبة، لا يجوز للمساهمين المطالبة بدفعها في السنة أو السنوات التالية، ولا يجوز للجمعية العامة أن تقرر توزيع نسبة من الأرباح تزيد عما اقترحه مجلس الإدارة؛
- ❖ يستخدم الباقي بعد تخصيص المبالغ المذكورة في الفقرات أعلاه على النحو الذي يوصي به مجلس الإدارة وتقرره الجمعية العامة.

6.2 الملاك الرئيسيون:

قام بنك البلاد بالإفصاح عن ملاكته الرئيسيين، ويقصد بالملاك الرئيسيين الملاك الذين يمتلك كل منهم ما نسبته 5٪ فأكثر من أسهم البنك كما هو بنهاية تداول 2021/12/31 (بنك البلاد، التقرير السنوي لمجلس الإدارة، 2021، صفحة 84) والجدول الموالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (06): الملاك الرئيسيون لبنك البلاد السعودي

الترتيب	إسم المساهمين	نسبة المساهمة (%)
01	شركة محمد إبراهيم السبيعي وأولاده	19.34
02	شركة عبد الله إبراهيم السبيعي الاستثمارية	11.14
03	خالد عبد الرحمن صالح الراجحي	9.12
04	عبد الرحمن عبد العزيز صالح الراجحي	6.66

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على (بنك البلاد، التقرير السنوي لمجلس الإدارة، 2021، صفحة 84)

7.2 الجمعيات العامة المنعقدة خلال السنة المالية:

عقد بنك البلاد جمعية عامة غير عادية لمساهميته خلال العام المالي 2021 م، وهي الجمعية العامة غير العادية الحادية عشر (11) بتاريخ 29 شعبان 442هـ الموافق 11 أبريل 2021 م، حيث شهدت الجمعية حضور جميع أعضاء مجلس الإدارة (10 أعضاء) (بنك البلاد، التقرير السنوي لمجلس الإدارة، 2021، صفحة 84)، وبالنسبة للقرارات التي انبثقت عن الجمعية المنعقدة، فقد كان من أبرزها ما يلي: (بنك البلاد، التقرير السنوي لمجلس الإدارة، 2021، صفحة 85)

- ❖ الموافقة على تقرير مجلس الإدارة للعام المالي المنتهي في 31 / 12 / 2020 م.
- ❖ الموافقة على تقرير مراجعي الحسابات عن العام المالي المنتهي في 31 / 12 / 2020 م.
- ❖ الموافقة على القوائم المالية عن العام المالي المنتهي في 31 / 12 / 2020 م.
- ❖ الموافقة على تعيين مراجعي حسابات البنك (شركة كي بي إم جي الفوزان وشركاه وشركة أرنست ويونغ وشركاهم) من بين المرشحين بناءً على توصية لجنة المراجعة؛ وذلك لفحص ومراجعة وتدقيق

القوائم المالية للبنك للربع الثاني والثالث والقوائم المالية السنوية للعام المالي 2021 م، والربع الأول من العام المالي 2022 م، وتحديد أتعابهم.

❖ الموافقة على إبراء ذمة أعضاء مجلس الإدارة عن العام المالي المنتهي في 31 / 12 / 2020 م.

❖ الموافقة على تفويض مجلس الإدارة بتوزيع أرباح مرحلية على مساهمي البنك بشكل نصف سنوي أو ربع سنوي عن العام المالي 2021 م

IV- الخاتمة

لقد حاولنا من خلال دراستنا هذه تسليط الضوء عل واقع الإفصاح غير المالي لدى البنوك الإسلامية، مع التركيز على الإفصاح عن معلومات الحوكمة كونه يشكل أهم أنواع الإفصاح غير المالي، حيث استعرضنا مجموعة من المفاهيم الأساسية المرتبطة بمتغيرات الدراسة بهدف إثراء الجانب النظري للدراسة، كما قمنا بدراسة حالة بنك البلاد السعودي الذي يعتبر أهم البنوك الإسلامية بالمملكة العربية السعودية بهدف تقييم واقع الإفصاح عن معلومات الحوكمة لدى البنك، وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. النتائج:

- ❖ الإفصاح غير المالي يكمل الإفصاح المالي وليس بديلا عنه؛
- ❖ يساهم الإفصاح عن معلومات الحوكمة في تقديم فهم أفضل لكيفية إدارة المؤسسة، كما يسمح بتقييم مدى التزام المؤسسة بمبادئ الحوكمة؛
- ❖ يعتبر الإفصاح عن معلومات الحوكمة مهما بالنسبة للبنوك الإسلامية لتعزيز ثقة أصحاب المصلحة الأمر الذي ينعكس إيجابا على نموها واستمراريتها
- ❖ التزم بنك البلاد السعودي بالإفصاح عن معلومات الحوكمة من خلال تقرير مجلس الإدارة السنوي، والتي شملت عدة نقاط من أبرزها: مجلس إدارة البنك ولجانه الفرعية، سياسة توزيع المكافآت والأرباح، آليات تقييم أداء مجلس إدارة.
- ❖ التزام بنك البلاد السعودي بالإفصاح عن معلومات الحوكمة يؤدي إلى تعزيز شفافية البنك وتعزيز ثقة أصحاب المصلحة.

2. التوصيات:

في ضوء النتائج الموصّل إليها يوصي الباحثان بما يلي:

- ❖ ضرورة توعية المؤسسات الاقتصادية الجزائرية بما فيها البنوك الإسلامية بأهمية الإفصاح غير المالي والمنافع المترتبة عليه؛

واقع الإفصاح غير المالي لدى البنوك الإسلامية: الإفصاح عن معلومات الحوكمة أنموذجا بالتطبيق على بنك البلاد السعودي

❖ إلزام المؤسسات الاقتصادية بحد أدنى من الإفصاح غير المالي بمختلف أنواعه (بيئي، إجتماعي، حوكمي)؛

❖ إلزام البنوك الإسلامية بالإفصاح الدوري عن معلومات الحوكمة لتقييم مدى التزامها بمبادئ الحوكمة ومدى رشادة التسيير من قبل مجالس إدارتها.

V- المراجع

- ❖ الرازي، د.ج. (2011). الإفصاح والشفافية كأحد دعائم حوكمة الشركات. مجلة الاقتصاد والمناجمت. 404، (01) 10،
- ❖ الربيعي، ح. م. & راضي، ح. ع. (2011). حوكمة البنوك وأثرها في أداء المخاطرة. (éd. الطبعة الأولى). (الأردن: دار اليازوري العلمية لنشر والتوزيع.
- ❖ الشنطاوي، ح. م. (2018). أثر الإفصاح عن المعلومات الغير مالية على جودة التقارير المالية والقيمة السوقية للبنوك التجارية الأردنية، دراسة تطبيقية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية. 129، (03) 26،
- ❖ بنك البلاد بنك البلاد. (2020). التقرير السنوي لمجلس الإدارة. الرياض.
- ❖ بنك البلاد بنك البلاد. (2021). التقرير السنوي لمجلس الإدارة. الرياض.
- ❖ حسن هادي كهو راضي، و حوراء عبد الأمير أحمد. (2020. 09 09). الإفصاح غير المالي وانعكاسه على القيمة السوقية: دراسة تطبيقية لعينة من المصارف المدرجة في سوق العراق المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية. مجلة الريادة للمال والأعمال ، 01 (01)، الصفحات 96-109.
- ❖ رضا محمود محمد عبد الرحيم. (2020). أثر تفعيل التكامل بين الإفصاح المالي وغير المالي على دعم المقدرة التنبؤية للمحللين الماليين بالأرباح، المنظمة العربية للتنمية الإدارية. مصر: جامعة الدول العربية.
- ❖ زكرياء شعباني. (2015، 06 01). البنوك الإسلامية: الحل الأمثل لمشاكل الأزمات المالية (الأزمة المالية العالمية 2008 كمثال). المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية ، 02 (02)، الصفحات 69-76.
- ❖ زيدان، م. (2009). أهمية إرساء وتعزيز مبادئ الحوكمة في القطاع المصرفي بالإشارة إلى البنوك التجارية. مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ، جامعة سطيف. 03، (09) 09،
- ❖ عبد الرحيم، ل. & ساجي، ف. (2022). الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية-تجربة بنك البركة الجزائري. مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية. (01) 09،
- ❖ محمد فوزي محمد السيد. (2020). أثر مستوى الإفصاح عن المعلومات غير المالية على قيمة البنك – دراسة تطبيقية على البنوك المقيدة بالبورصة المصرية. مجلة الإسكندرية لبحوث المحاسبية ، 04 (02)، 06-07.
- ❖ محمد ناصر حلبي بركه. (2017). العوامل المحددة لمستوى الإفصاح غير المالي للبنوك التجارية المدرجة في سوق عمان المالي. 10. الأردن، مذكرة ماجستير في المحاسبة، كلية الدراسات العليا جامعة الزرقاء.
- ❖ مرقاد، ل. & جعفر، ص. (2016). واقع الحوكمة في البنوك الإسلامية (دراسة حالة مجموعة البركة المصرفية خلال عام 2016). مجلة الاقتصاديات المالية البنكية وإدارة الأعمال-جامعة بسكرة. 30، (02) 05،
- ❖ مصطفى ناطق صالح مطلوب. (2012، 12 31). معوقات عمل المصارف الإسلامية و سبل المعالجة لتطويرها. مجلة البحوث و الدراسات الإسلامية (29)، الصفحات 287-332.
- ❖ Herbert, W. E., & Agwor, T. C. (2021, 06 13). Corporate governance disclosure and corporate performance of Nigerian banks. *Journal of Research in Emerging Markets* , 03 (03), pp. 14-36.
- ❖ Shehata, N. (2014). Theories and determinants of voluntary disclosure. *Accounting and Finance Research* , 03 (01), 18-26.